

الباب الثاني

الدراسة النظرية وتنظيم الأفكار وصياغة الفروض

أ. الدراسة النظرية

تقدم الباحثة في هذا الباب الدراسة النظرية وتنظيم الأفكار وصياغة الفروض. والدراسات التي تتعلق بموضوع البحث، ومفهوم مهارة الاستماع، ومفهوم الشخصية الانطوائية والشخصية الانبساطية.

١. مفهوم الشخصية

(١) تعريف الشخصية

الشخصية عند اللغتين الإنجليزية والفرنسية، (personality) و (person alite) مشتقة من الأصل اللاتيني (persona)، وتعني هذه الكلمة القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دور، أو حين كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد أن يقوله أو يفعله.^٥

⁵ Ray Crozie. *Individual Learners : Personality Differences in Education*. (London: Taylor & Francis e-Library, 2001). 3.

يقول البورت (Allport) في مطلع أبحاثه عن الشخصية أن الشخصية هي التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك المنظومات الجسمية النفسية التي تحدد أشكال التكيف الخاصة لديه مع البيئة. ويقول في مناسبة لاحقة أن الشخصية هي تلك الصيغة التي يتطور إليها الشخص ليضمن بقاءه وسيادته ضمن إطار وجوده.^٦

وقال مختار حمزة أن الشخصية هي مجموعة سمات الفرد كما تبدو في عاداته الفكرية، وتعبيراته، واتجاهاته، واهتماماته، وأسلوبه في العمل، وفلسفته في الحياة.^٧ في حين قال أيزنك أن الشخصية هي المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الفرد، ونظراً لأنها تتحدد بالوراثة والبيئة، فإنها تنبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسية، تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية : القطاع المعرفي، والقطاع النزوعي، والقطاع الوجداني، والقطاع البدني.^٨

^٦ Robert B. Ewen. *An Introduction to Theories of Personality* (New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates), 269.

^٧ مختار حمزة، مبادئ غلم النفس، (جدة: دار البيان العربي، ١٩٩٢ م) ص. ٢٩٥

^٨ بشير معمريّة، مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي العرفي، (باتنة : المكتبة العصرية،

قال فرفين (Pervin) في كتابه أن الشخصية خصائص الشخص التي تؤدي إلى ظهور اتساق المشاعر والأفكار والسلوك.^٩

يرى باودن (Bowden) أن الشخصية هي تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تنظم عملية التكيف بينه وبين بيئته. ويرى برت (Burt) أن الشخصية هي ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية، الثابتة نسبياً، التي تعدّ مميّزاً خاصاً للفرد، والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية.

الشخصية هي الجهود التي يبذلها الأفراد للتكيف مع نوع متنوع ولكنه مميّز يقوم به كل فرد، ويتم ذلك لتحقيق الانسجام مع جميع أنواع السلوكيات المختلفة التي يقوم بها الأفراد. نوع الشخصية هو شيء مهم في دراسة البشر بكل سلوكهم ، لأنه من خلال تعميق وفهم البشر بناءً على أنواع شخصياتهم ، سيحصل على معلومات واضحة ومباشرة حول خصائص الشخصية للشخص ، وبالتالي يمكن أن يتنبأ

⁹ Lawrence A Pervin, Daniel Cervone dan Oliver P. John, *Psikologi Kepribadian Teori dan Penelitian*, (Jakarta: Kencana, 2010), cet. 9 h. 6

بالسلوك الفردي الآخر ويجعل من الأسهل بالنسبة له التفاعل مع بيئته.

و إضافة إلى ذلك رأى العورد أن العوامل التي تؤثر في تكوين الشخصية هي العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية والبيئية. تشتمل العوامل الجسمية على الحالة الجسمية العامة ونواحي القدرة أو العجز الجسدي الخاص. وأما العوامل النفسية فتشتمل على عوامل معرفية وعوامل مزاجية. وأما العوامل الاجتماعية والبيئية فتشتمل على العوامل داخل المنزل والعوامل خارج المنزل.

الشخصية الانطوائية والشخصية الانبساطية

يعتبر التصنيف الثنائي للشخصية كما ظهر عند يونغ من أوسع أشكال التصنيف الحديثة انتشاراً أو تأثيراً لدى العاملين في هذا الحقل أو المتابعين له يرى يونغ أن هناك نمطين رئيسيين للشخصية: أحدهما المنطلق أو المنبسط (Extrovert) والثاني المنطوي أو المنكمش (Introvert) ويكون الاتجاه الرئيسي للأول نحو العالم الخارجي بينما يكون التمرکز الرئيسي للثاني حول ذات الشخص وداخله. يتميز المنطلق بحب الاختلاط، والمرح، وكثرة الحديث، وسهولة التعبير،

وحب الظهور، بينما يتميز الثاني بالحساسية والعوز، والتأمل الذاتي، والانكماش، والميل إلى العزلة، وقلّة الحديث إن الاختلافات الأساسية بين النمطين كما ذكرها يونغ تشير إلى عدد من الجوانب.

أ. الشخصية الانطوائية

الشخص الانطوائي هو الشخص الهادئ المنسحب، ومتأمل مولع بالمطالعة والدراسة، ومتحفظ ومترفع إلا مع الأصدقاء المقربين، ويميل للتحفظ والتفكير قبل القيام بعمل ما، ولا يحب الإثارة والمغامرة، ويضبط مشاعره بقوة ونادرا ما يكون عدواني، وهو متشائم ويعطي قيمة للمعايير الخلقية والاجتماعية.^{١٠}

رأى سومادي سريبراتا أن المنطوى تأثر على العالم الشخصي، وهو العالم في نفسه. يتعين أفكا ره ومشاع ره وأفعاله على العوامل الشخصية. وتكيفه مع العالم الخارجي غير

^{١٠} زياد بركات، ٢٠١٠. العلوم الأنسائية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، مجلد ٣٤، ص ٨٦.

جيد، وروحه مغلق، والصعب على التفاعل وعلى الاتصال
 بغيره، وقلة قدرة على جذب قلوب الآخرين.^{١١}
 وصف المنطوي كالصامت ا ولسلي، غير كثير التفاعل،
 والمحذر، والمغلق، واليقظة، والمتشائم، والسلمية، والرزين
 والهادئ. وبالإضافة إلى ذلك، ويجنب الأنشطة مثل الأنشطة
 الاجتماعية بتشكيل تحديا.

يتميز الإنسان ذو الشخصية الانطوائية بالاستمتاع بوقته
 مع نفسه، فعند حصوله على أي وقت فراغ أو أي فرصة لأخذ
 قسط من الراحة فإنه يفضل قضاء بعض الوقت في الاستماع
 إلى الموسيقى فقط، أو القراءة أو ممارسة الألعاب التي يفضلها،
 حيث إنه يفضل الشعور بالسعادة والرفاهية أكثر من حضوره
 للمناسبات الاجتماعية المختلفة^{١٢}

ب. الشخصية الانبساطية

¹¹ Sumadi Suryabrata, Psikologi Kepribadian, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2008), h. 162

¹² إيمان بطمة. صفات الشخصية_الانطوائية/ (<https://www.mawdoo3.com>) الوصول إليها على ١٨-٣-

الشخصية الانبساطية هي الشخصية الاجتماعية لها العديد من الأصدقاء، وتحب الحفلات وتتوق للإثارة، ولا تحب القراءة، وتميل إلى العدوانية، ومولع بالتغيير والمغامرة، ومتساهل ومتفائل، ويحب المرح والضحك والهزل، وسريع الغضب.^{١٣}

رأى فرلين أن المنبسط هو الشخص الذي يحب الإحتفال وسهولة في التفاعل، له كثير من الأصدقاء، ويحب الضجة والتصرف عند لحظة وعفوية.^{١٤}

شخص اجتماعي له العديد من الأصدقاء، ويحب الحفلات ويتوق للإثارة، ولا يحب القراءة، ويميل إلى العدوانية، ومولع بالتغيير والمغامرة، ومتساهل ومتفائل، ويحب المرح والضحك والهزل، وسريع الغضب، والمنبسط في هذه الدراسة هو من يحصل على الدرجة فأكثر على بعد.^{١٥}

^{١٣} عبد الرحمن العيسوي، علم النفس الشرطي، (دار المعارف للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٥). ص. ٢٠٥

^{١٤} Jennifer Kahnweiler. The Inrovert Leader, (California: Berret-Koehler Publisher, 2013), h. 2

^{١٥} زياد بركات. ٢٠١٠. الشخصية الانبساطية والعصابية وتأثيرها في الدائرة قصيرة المدى والدائرة طويلة المدى

لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم. مجلة العلمية.

٢. مفهوم مهارة الاستماع

(١) تعريف الاستماع

قال حسن عبد الباري عسر إن الاستماع عملية تستقبل فيها أصوات الناس عبر الجهاز العصبي السمعي، تميز فيها الأذن مختلف وحدات أصوات وتجمع كل أوجه الشبه بين تلك الوحدات^{١٦}

قال رشدي أحمد طعيمة الاستماع هو العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني.^{١٧} فقال مسعد محمد زياد مهارة الاستماع هي المهارة الصعبة التي يحتاج الشخص المستمع لكلام المتحدث إلى اهتمام كل الاهتمام، ويركز إلى حديثه، ويفهم أصواته، وإمائه بدنه و حركاته.^{١٨} وهذه المهارة يزداد صعبا في تعلمها وخاصة لغير الناطقين بها لتشبه الأحرف في صفتها ومخارجها التي لا توجد في اللغة سوى اللغة العربية.

^{١٦} زين المعارفين، اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسيها، (بادنج : مطبعة حيفة ، ٢٠١٠) ص. ٣٦

^{١٧} رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، (دار الفكر العربي ١٤٢١ م / ٢٠٠١ هـ) ص. ٨٠

^{١٨} الدكتور مسعد محمد زياد ، مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، التحميل في التاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٩

(<http://www.drmosad.com/index85.html>)

يتضمن الاستماع مهارات متعددة، منها إدراك الأفكار الأساسية والفرعية للنص المسموع. وتلك المهارة من مهارة الفهم، فالمستمع عليه أن يعرف الأفكار الأساسية للموضوع المسموع، ويعرف ما تتضمنه هذه الأفكار من أفكار جزئية متضمنة.

يقول تريغان (Tarigan)، إن الاستماع هو عملية الاستماع إلى الرموز اللفظية بالانتباه والفهم والتقدير والتفسير للحصول على المعلومات والقبض على المحتوى أو الرسالة وفهم معنى التواصل الذي يقدم به المتكلم عن طريق الكلام أو اللغة المنطوقة.^{١٩}

أهداف تعليم الاستماع

أما أهداف الاستماع في تعلم اللغة العربية فهي كما تشرحها الآتية:^{٢٠}

أ. تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو التلاميذ، خصوصاً بالقدر الذي يساعده على مذاكرة دروسه، واستيعابها بشكل أكثر فعالية.

¹⁹ Henry Guntur Tarigan, Menyimak Sebagai Suatu Ketrampilan Berbahasa, (Bandung : Angkasa, 2008) hlm. 31

²⁰ إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (مكتبة النهضة المصرية، مصر) ١٩٩٧م.

ب. تنمية القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

ج. التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم، وتوجيهه ما يقول في مساره الصحيح وتفهم المعنى من عمليات التنغيم المصاحبة للصوت.

د. غرس عادة الانصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في اعداد الفرد، وتكوين اتجاهات أفضل تجاه الاستماع لتمضية أوقات الفراغ. هـ. تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية، واختيار الملائم منها.

و. تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار، واصدار الحكم على المسموع في ضوء ما سمعه.

(٢) أنواع الاستماع

ويمكن أن تجمل أقسام الاستماع إلى ما يلي: ^{٢١}

أ. الاستماع غير المركز (أو الاستماع الهامشي) :

^{٢١} (<http://www.startimes.com/?t=4730724>) ٢٠٠٦-٦-١٩

وهو الاستماع الغالب في المجتمعات ، ذلك الاستماع الذي تمارسه العامة تجاه المادة المسموعة من وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة، أو من مجالسهم.

ويعنى هذا النوع من الاستماع بمعرفة الخطوط العريضة لما يقال دون الخوض في التفاصيل، ودون الحكم عليه، كما يشوبه خلل في الفهم والنقل. ومعظم استماع صغار السن من هذا النوع .

ب. الاستماع الاستمتاعي :

وهو الاستماع الذي يهدف المرء من ورائه إلى المتعة النفسية والروحية، ولا يخلو من فهم، وتحليل، وتفسير إلا أن المتعة تغلب عليه. وذلك مثل الاستماع إلى من يلقي الشعر، وإلى المحاضر الذي يعمد إلى بث روح المرح كما في الأمسيات والمهرجانات.

ومنه استماع الطلاب وخصوصا في المرحلة الابتدائية إلى معلمهم حينما ينشدهم أبياتا في مادة الأناشيد والمحفوظات.

ولكي يؤتي هذا النوع من الاستماع أكله ينبغي أن يكون المستمع مرتاحا في جلسته، والمكان مناسباً في إنارته وتهويته .

ج. الاستماع اليقظ :

وهو الاستماع الذي يهدف المرء من ورائه إلى المادة المسموعة نفسها؛
بقصد فهمها، وتحليلها، وتفسيرها وذلك غالباً ما يكون في المحاضرات
والندوات وقاعات الدروس.

أ. الاستماع النقدي :

وهو الاستماع الذي لا يقف المرء من ورائه على الفهم، والتحليل،
والتفسير بل يتعدى ذلك إلى مقارنة ما سمعه بما يراه ويعتقده من
خلال الأسس والمبادئ الكامنة فيه، ثم يصدر الحكم له أو عليه، وقد
يكون بعد المقارنة مناقشة.

(٣) مستويات مهارة الاستماع

في تعليم الاستماع له الإصطلاح المتعلقة بعضها ببعض. قال سيف الله^{٢٢}
أن الإصطلاح المتعلقة بتعليم الاستماع منها السمع والسمع والاستماع
والإنصات. والمتعلقة بتعليم الاستماع هي مستويات مهارة الاستماع.

²² Hasan Saefuloh, Teknik Pembelajaran Ketrampilan Bahasa Arab, (Cirebon : Nurjati Press) 2012. hlm. 2-3

أ. السمع

وهي حاسة السمع المعروفة التي يملكها لدى الإنسان والعضو المسؤول عنها الأذن. السماع: ويُقصد به الاقتصار على استقبال الأذن لذبذبات صوتية دون إعارتها اهتماماً أو إعمال الفكر في المادة المسموعة، وهي عملية فسيولوجية بحثه حيث يتوقف نجاحها على سلامة الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات المختلفة، وهو أمرٌ فطريٌّ موجود في الإنسان لا يحتاج إلى التعلّم أو التدرّب.

ب. الاستماع

عملية يعطي فيها المستمع انتبهاً خاصاً لكل ما تتلقاه الأذن من أصوات، وهو فنّ يحتاج إلى قدرات قوية نتيجة ضرورة إعمال الذهن لفهم معنى هذه الأصوات.

ج. الإنصات

هو أعلى درجة من الاستماع بحيث يتصف بالانتباه القوي والتركيز الشديد أو ما يعرف بالاستماع اليقظ كما جاء في قوله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

د. التدبّر

ويُقصد به الإنصات مع استخلاص الفائدة وأخذ العبر والحكم في كل ما يسمعه الإنسان، وهذه المراحل متعاقبة تبدأ من استقبال الذبذبات وتنتهي بالمبالغة في الاستماع والتفكّر والتدبّر في المعاني المسموعة.

نتضح ممّا سبق، أنّ أنواع الاستماع تستطيع أن تصنف على أساس مستوى متعلم اللغة العربية. للمستوى المبتدئ لا يحتاج المستمع إلى التركيز العالي والمستوى المتوسط يحتاج المستمع إلى التركيز العالي والمستوى المتقدم يستطيع المستمع أن يعطي الرأي أو الانتقاد على مادة الاستماع.

ج. تنظيم الأفكار

الشخصية هي عبارة عن مجموعة الصفات الجسدية، والوراثية، والنفسية سواء كانت موروثاً أم مكتسباً، بالإضافة إلى مجموعة القيم والتقاليد والأعراف الموجودة لدى الفرد بحيث تتفاعل هذه المكونات بعضها مع بعض من خلال التعامل مع الآخرين في الحياة الاجتماعية.

يرى يونغ أن هناك نمطين رئيسيين للشخصية: أحدهما المنطلق أو المنبسط (Extrovert) والثاني المنطوي أو المنكمش (Introvert).

فإن المنطويون هم الذين لديهم الخصائص الذين يشعرون الراحة عندما كان وحيدا وبعيدا عن الحسود لأنهم يتدفعون من الداخلي ويتوجهون إلى العالم الداخلي. ونظرا إلى هذه الظروف فهم قادرين على انصراف أفكارهم المشرقة. و المنطويون هم الذين في منطقة الراحة الخاصة بهم لديهم المثابرة والقدرة على التفكير المستقل، والتركيز على وظيفة وعمل خلاق.

و الشخصية الانبساطية هي الشخصية المفتوحة بالإجتماعية و أنهم يحبون الأنشطة التي تنطوي على الكثير من الناس و أنهم يمكن أن يتفاعل و مع أشخاص جديدة. وهم يصبرون على العمل البطيء ويريدون العجلة دائما وإن لم يكن النتائج غير مقبول.

الاستماع هو عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً للطرف الآخر، حيث يعتبر الاستماع مهارةً وفناً، حيث إنه يعتمد على عمليّات عقلية معقدة؛ نظراً لضرورة تآزر كلٍ من التفكير والسمع مع بعضهما البعض، ومن المعروف أنّ لهذه المهارة دور أساسي في عملية التعلّم، فقديمًا كانت هي التي

يتمّ من خلالها نقل الثقافة والعلوم المختلفة من جيل إلى جيل، في هذا المقال سنتحدّث عن مهارة الاستماع بشكلٍ مفصل.

الشخصية و مهارة الاستماع لها علاقة يمكن أن تتأثر قدرة الطلاب على الاستماع و نتائج التعلم بيئة اللغة العربية. بالنظر إلى المشكلات والنظريات ، والدراسات السابقة ذات الصلة أعلاه ، ويعتقد أنّ الطلاب لديهم طرقهم الخاصة في تعلم اللغة وانه يعتمد علي أنواع شخصيتهم. من أجل استخدام الاستراتيجيات المناسبة للتعلم وتعليم اللغة ، الطلاب والمعلمون بحاجة إلى تعرف شخصية الطلاب. وبعد معرفة أنواع الشخصيات، يمكن لمعلم لتعليم الطلاب مهارة الاستماع على أساس شخصياتهم.

و. صياغة الفروض

صياغة الفروض بناء على ما يتم بيانها في الدراسات النظرية وتنظيم الأفكار. فصياغة الفروض في هذا البحث كالتالي: يوجد تأثير أنواع الشخصية (انطوائية و انبساطية) على مهارة الاستماع لدى الطلاب في قسم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية.

هـ. الإحصاء

$$H_0 : \chi_1 = \chi_2$$

$$H_1 : \chi_1 \neq \chi_2$$

الإيضاح:

H_0 : فرضية الصفر، لا يوجد اختلافات في نتائج مهارة الاستماع بين الطلاب

الذين لديهم شخصية انطوائية و الطلاب الذين لديهم شخصية

انبساطية

H_1 : فرضية البحث، يوجد اختلافات في نتائج مهارة الاستماع بين الطلاب

الذين لديهم شخصية انطوائية و الطلاب الذين لديهم شخصية

انبساطية

χ_1 = المتوسط نتائج الطلاب بشخصية انطوائية

χ_2 : المتوسط نتائج الطلاب بشخصية انبساطية

فرضية الصفر (H_0) مرفوضة: t حساب $t >$ جدول

فرضية البحث (H_1) مقبولة: t حساب $t <$ جدول